التطبيب بين الوثنية والمسيحية وموقف الإسلام منه

سبتي رولفه بنت حاج عامر

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

التثليث بين الوثنية والمسيحية وموقف الإسلام منه

سيتي روقيه بنت حاج جامين

08B0162

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

البكالوريوس في العقيدة والدعوة

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

جمادى الأخير ١٤٣٣هـ / إبريل ٢٠١٢م

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع : 30 JUNE 2012

الإسم : سيتي روقيه بنت حاج حامين

رقم التسجيل : 08B0162

تاريخ التسليم : ٥ جمادي الأخر ١٤٣٣هـ / ٢٨ إبريل ٢٠١٢م

الإشراف

التثليث بين الوثنية والمسيحية وموقف الإسلام منه

سيتي روقيه بنت حاج جامين
08B0162

المشرف: الفاضل الدكتور سعيد محمد إسماعيل الصاوي

التوقيع: _____ **التاريخ:** ٢٠١٢/٧/٧

د. سعيد محمد إسماعيل الصاوي

عميد الكلية: الدكتور الحاج محمد حسين بن فيهن فيورت الحاج أحمد

التوقيع: _____ **التاريخ:** 7/7/2012

DEAN
FACULTY OF USULUDDIN

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٢م لسيتي روقيه بنت حاج حامين

التثليث بين الوثنية والمسيحية وموقف الإسلام منه

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يمكن لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: سيتي روقيه بنت حاج حامين.

..... ٥ جمادي الأخير ١٤٣٣هـ / ٢٨ إبريل ٢٠١٢م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الواحد في ذاته وصفاته وأفعاله، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد،

فأشكر الله عز وجل على توفيقه وعنايته وهدايته لنا لإتمام هذا البحث على هذه الصورة. وقد اخترت هذا العنوان : " التثليث بين الوثنية والمسيحية وموقف الإسلام منه " كشرط أساسي لإكمال للمتطلبات للحصول على الإجازة الجامعية الأولى في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بكلية أصول الدين.

ففي هذه الفرصة الذهبية، لا أنسى أن أتقدم الشكر إلى أستاذي **الفاضل الدكتور سعيد محمد إسماعيل الصاوي** الذي أشرف على كتابة هذا البحث بجهده وإخلاصه، وإرشاداته وتوجيهاته القيمة في إتمام هذا البحث.

ثم أقدم شكري وتقديري إلى جميع أساتذتي الأفاضل الذين قاموا بتعليمي وإرشادي طوال مدة دراستي في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، وخصوصا إلى فضيلة عميد الكلية **الدكتور حاج حسين بن فهين فيورات حاج أحمد** ، والأساتذة الكرام ، وشكري إلى الأصدقاء المخلصين.

وأخيرا، أقدم شكري إلى والدي المحبوبين وأسرتي، وكل من ساعدني على إتمام هذا البحث. وأدعو الله لهم التوفيق والهداية في الدنيا والأخرة، وجزاهم الله تعالى عنا خيرا كثيرا.

المُلخَّص

التثليث بين الوثنية والمسيحية وموقف الإسلام منه

سيتي روقيه بنت حاج جامين

عقيدة التثليث هي العقيدة المخالفة لعقيدة الإسلام الذي هو عقيدة التوحيد. ومقصودها الإيمان بالله الواحد الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما. وجب علينا أن نعتقد أن الله واحد ، لم يلد و لم يولد. ووجب أن نعرف أن حقيقة المسيح عليه السلام ، هو الإنسان ورسول الله الذي أمره الله ليبلغ الرسالة (الدين الإسلامي) إلى بني إسرائيل. والغاية من هذا أن نعرف أن العقائد الوثنية هي العقائد الباطلة والضالة. فلما رأيت ضرورة البحث والتنقيب في هذا الموضوع ، اخترته تحت عنوان : "**التثليث بين الوثنية والمسيحية وموقف الإسلام منه**". وهذا البحث يشتمل على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة على الإجمال. والغرض من كتابه هذا البحث هو أن نتوسع معرفتنا عن تحريفات التثليث والمقارنة بين التثليث في الوثنية وفي المسيحية وموقف الإسلام الذي يقوم على توحيد الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى : **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝**

Abstract

TRINITY FAITH IN WATHANI AND CHRISTIAN RELIGION AND ISLAMIC VIEW OF IT

Siti Rukiah Binti Haji Jamin

Trinity is a faith that against or in conflict with the Islamic faith of Tauhid. Tauhid is to believe the purpose of the one God, who created the heavens and the earth and all that is in it. Obligatory on us to believe that God is Almighty, He begets not, nor begotten. And obligatory on us to know the true nature of the Messiah (Jesus 'Alaihi Salam), he is human, the Messenger of Allah commanded to convey the message (of Islam) to the Children of Israel. The purpose of all this is to know the error and faults of Trinity. See the need to study and explore on this matter, I have chosen the title "Trinity In Wathani and Christian Religion and Islamic View Of It". the study includes the introduction, consists of three sections and the overall conclusions. The purpose of writing this study is to expand our knowledge of diversion and comparison Trinity faith in Wathani and Christian religion and the Islamic view of it. Allah says in surah Al-Ikhlas : "Say: He is the One True God. God is the god of all things depend on Him. He begets not, nor begotten. And there is none comparable to Him."

المحتويات

الموضوع	الصفحة
التحكيم	ج
إقرار	د
شكر وتقدير	هـ
الملخص باللغة العربية	و
الملخص باللغة الإنجليزية	ح
المحتويات	ط
المقدمة	١
المبحث الأول : التثليث في الوثنية ويتكون من سبعة مطالب	٥
المطلب الأول : مفهوم التثليث	٥
المطلب الثاني : مفهوم الوثنية وبدايتها	٨
المطلب الثالث : نشأة التثليث عند الوثنية	١١
المطلب الرابع : الأقانيم الثلاثة عند الوثنية	١٢
المطلب الخامس : التثليث عند القدماء المصريين	١٣
المطلب السادس : التثليث عند الهند	١٥
المطلب السابع : التثليث عند اليونانيين	١٦
المبحث الثاني : التثليث في المسيحية ويتكون من تسعة مطالب	١٨
المطلب الأول : مفهوم المسيحية	١٨
المطلب الثاني : حقيقة التثليث في المسيحية ونشأته	٢١
المطلب الثالث : التثليث في الكتاب المقدس	٢٣

المطلب الرابع : أثر الفلسفة في انحراف النصرانية عن التوحيد ٢٤
المطلب الخامس : أسباب انحراف النصرانية عن التوحيد ٢٦
المطلب السادس : اختلاف النصارى وآراؤهم حول حقيقة المسيح عليه السلام ٢٩
المطلب السابع : الأقانيم الثلاثة عند المسيحية ٣٢
المطلب الثامن : أثر الوثنية في المسيحية ٣٦
المطلب التاسع : مقارنات بين العقائد الوثنية والعقائد المسيحية ٣٧
المبحث الثالث : موقف الإسلام من التثليث ويتكون من ثلاثة مطالب ٤١
المطلب الأول : عقيدة المسلمين في المسيح والمسيحية ٤١
المطلب الثاني : رفض الإسلام للتثليث ٤٢
المطلب الثالث : التوحيد عقيدة الرسالات السماوية كلها ٤٥
الخاتمة ٤٧
المصادر والمراجع ٤٨

رقم الآيات	السورة والآيات	الصفحة
	سورة البقرة	
٥١	وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾	٣٧
٩٢	• وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾	٣٧
٢١٣	﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾	٤٦،٩
	سورة آل عمران	
١٩	إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾	٤٥
	سورة النساء	
١	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾	٩
١٧١	يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾	٤٤
١٧٢	لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن	٤٤

	يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾	
سورة المائدة		
٤٨	وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾	١٠
٧٣	لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾	١٠
سورة يونس		
١٩	وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾	١٠
سورة هود		
١١٨	وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾	١٠
١١٩	إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾	١٠
سورة النحل		
٩٣	وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾	١٠
سورة الشورى		

٨	وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝	١٠
١١	فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝	٤٧
	سورة الصف	
١٤	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ۝	١٩
	سورة نوح	
٢١	قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ۝	١١
٢٢	وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ۝	١١
٢٣	وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ۝	١١
	سورة الإخلاص	
١-٤	قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝	٤٣

الاختصارات

جـ.	الجزء
د.ت.	بدون تاريخ النشر
د.م.	بدون مكان النشر
د.ن.	بدون الناشر
صـ.	الصفحة
م.	الميلادي
ه.	الهجري

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه، ونتوب إليه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله إلى الخلق كافة، فأبان معالم الدين وآثاره، وأضاء سبيل اليقين ومناره.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبد الله ورسوله، ختم به الرسالات وأكمل بدينه الشرائع، وأنزل عليه كتابا جعله تبيانا لكل شيء، وهدى وتبصرة لمن أراد خير الدنيا وسعادة الآخرة، لا يضل من اتبعه، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فمن المعلوم، أن عقيدة التثليث هي عقيدة غير صحيحة. وأن النصارى والوثنيين يعتقدون به. وعلى هذا كتبت هذا البحث عن " التثليث بين الوثنية والمسيحية وموقف الإسلام منه " لكي يعرف الإنسان حقيقة التثليث ومن يعتقده يكون في الضلال.

- **عنوان البحث :**

" التثليث بين الوثنية والمسيحية وموقف الإسلام منه "

- **أهداف البحث :**

(١) التعريف بالتثليث

(٢) التعريف بالوثنية

(٣) التعريف بالمسيحية

(٤) علاقة بين الوثنية والمسيحية

(٥) موقف الإسلام من التثليث

- **منهج البحث :**

جمع المعلومات من المصادر والمراجع المتعددة من المكتبات الموجودة في بروناي **دارالسلام** سواء في داخل الجامعة أم خارجها. وأيضا من طريق الإنترنيت والمجلات والوسائل **الأخرى**. (المنهج الاستقرائي)

ثم تحليل المعلومات لتقييم مدى تأثر المسيحية بالوثنية في التثليث.

- **مشكلات البحث** : أظهرها من خلال بحثي عن :
  (١) ما المراد بالتثليث؟
  (٢) ما المراد بالوثنية؟
  (٣) ما المراد بالمسيحية؟
  .(٤) ما مدى تأثر المسيحية بالوثنية في موضوع التثليث؟
  (٥) ما موقف الإسلام من التثليث في الألوهية؟

- **تحديد البحث** :
  (١) تحديد مفهوم التثليث ونشأته عند الوثنيين والمسيحيين
  (٢) بيان الأقانيم الثلاثة في الوثنية والمسيحية
  (٣) بيان أسباب انحراف الوثنيين والمسيحيين عن التوحيد الخالص لله تعالى

- **الدراسات السابقة** :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع، وجدت أن هناك بحثا حول التثليث بعنوان " عقيدة الألوهية في المسيحية والإسلام "لمؤلفه ايروندي بن حاج مهدين، وهو الطالب من جامعة بروناي دارالسلام عام ٢٠٠٢-٢٠٠٦م. ووجه الاتفاق بين موضوعه وبين بحثي أن أتكلم عن عقيدة التثليث والمقصود منه. ولكن في موضوعه هو يتكلم عن التثليث في أحد الباحث فقط وأنا في الموضوع نفسه وسأشرح التثليث أعمق منه ، إنشأ الله تعالى.

- **هيكل البحث :**

المبحث الأول : التثليث في الوثنية

المطلب الأول : مفهوم التثليث

المطلب الثاني : مفهوم الوثنية

المطلب الثالث : نشأة التثليث عند الوثنية

المطلب الرابع : الأقانيم الثلاثة عند الوثنية

المطلب الخامس : التثليث عند المصريين القدماء

المطلب السادس : التثليث عند البراهمة

المطلب السابع : التثليث عند اليونانيين

المبحث الثاني : التثليث في المسيحية

المطلب الأول : مفهوم المسيحية

المطلب الثاني : حقيقة التثليث في المسيحية

المطلب الثالث : التثليث في الكتاب المقدس

المطلب الرابع : الفلسفة والتثليث

المطلب الخامس : أسباب انحراف النصرانية عن التوحيد

المطلب السادس : اختلاف النصارى وآراؤهم حول طبيعة المسيح عليه السلام

المطلب السابع : الأقانيم الثلاثة عند المسيحية

المطلب الثامن : أثر الوثنية في المسيحية

المطلب التاسع : مقارنات بين عقائد الوثنية والمسيحية

المبحث الثالث : موقف الإسلام من التثليث

المطلب الأول: عقيدة المسلمين في المسيح والنصرانية

المطلب الثاني : رفض الإسلام للتثليث

المطلب الثالث : التوحيد عقيدة الرسالات السماوية كلها

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات

- المصادر والمراجع :

(١) التثليث بين الوثنية والمسيحية للدكتور محمد علي حماية

(٢) النصرانية من التوحيد إلى التثليث للدكتور محمد أحمد الحاج

(٣) مقارنة الأديان ٢ المسيحية للدكتور أحمد شلبي

(٤) مقارنة الأديان للدكتور محمد أحمد الخطيب

(٥) النصرانية والإسلام لمحمد عزت إسماعيل الطهطاوي

(٦) العقائد الوثنية في الديانة النصرانية لمحمد بن طاهر التنير البيروتي

(٧) دراسات في الأديان الوثنية القديمة للدكتور أحمد عجيبة

(٨) الوثنية المسيحية مرحلة الصراع للدكتور كيرو لحدو

(٩) هل يجب أن تؤمنوا بالثالوث؟

(١٠) الأصول الوثنية للمسيحية لإدغار ويند

(١١) الله جل جلاله لسعيد حوي

(١٢) الله واحد أم ثالوث لمحمد مجدي مرجان

(١٣) النصرانية في الميزان للمستشار محمد عزت الطهطاوي

(١٤) المسيح والتثليث للدكتور محمد وصفي

(١٥) أديان العالم لحبيب سعيد

(١٦) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية للدكتور سعود بن عبد العزيز الخلف

(١٧) موقف اليهودي والنصراني للدكتور سارة بنت حاجر بن محمد العياوي

(١٨) حقيقة عيسى المسيح للدكتور محمد علي الخولي

(١٩) المدخل لدراسة الأديان للدكتور محمد سيد أحمد المسير

(٢٠) الذات الإلهية بين الإسلام والنصرانية للدكتور عبد الشكور بن محمد أمان العروسي

(٢١) اعتقاد النصارى في المسيح للدكتور سعيد عبد العظيم

(٢٢) الفكر الإسلامي في الرد على النصارى لعبد الحميد الشرقي

المطلب الأول : مفهوم التثليث

موضوع تعدد الآلهة ، موضوع قديم اعتقدت به ثقافات قديمة ، إذ قال به المصريون القدماء ، وقال به الأشوريون والبابليون والهنود والصينيون واليوناتيون ، على إختلاف في عدد الآلهة ومكانتهم. ولعل البابليين هم أول من قال بالثالوث ، فقد كان البابليون يدينون بتعدد الآلهة ، ولكنهم نظموا هؤلاء آلهتا ، أي جعلوها مجموعات ، كل مجموعة ثلاثة.

وبينما كان البابليون يقولون بالتثليث ، كان المصريون والإسرائيليون يقولون بالتوحيد. ورفضت حضارات أخرى بين بين ، أي بين التعدد الذي قال به البابليون ، وبين التوحيد الذي قال به المصريون والإسرائيليون ، فظهرت بدعة التعدد في وحدة ، والوحدة في التعدد ، فقد قال بها الهنود قبل المسيح بأكثر من ألف عام ، حين كان عندهم (براهما) و (فشنو) و (سيفا) وكانوا يعدونها ثلاثة جوانب لإله واحد ، أو كانوا يعدون (براهما) واحدا له ثلاثة أقانيم ، فهو (براهما) من حيث هو موجود ، وهو (فشنو) من حيث هو حافظ ، وهو (سيفا) من حيث هو مهلك.[1]

وإتجهت مدرسة الإسكندرية نفس الاتجاه ، فأقام بطليموس الأول معبدا عظيما هو معبد السرابيوم كان يعبد فيه نوع ما من ثالوث الأرباب مكون من أوزيريس وإيزيس وحورس ، ولم يكن الناس يعدونها أربابا منفصلة بل هيئات ثلاثا لإله واحد.[2]

ويعتقد البوذيون بأن الإله (فشنو) تجسد في صور متعاقبة ، وأن بوذا هو الصورة الثالثة له. [3]

والتثليث عند المسيحيين يقوم على أن طبيعة الله عبارة عن ثلاثة أقانيم متساوية : الله الآب ، والله الابن ، والله الروح القدس ، فإلى الآب الله ينتمي الخلق بواسطة الابن ، وإلى الابن الفداء ،

---

(١) الخطيب، الأستاذ الدكتور محمد أحمد، **مقارنة الأديان**، (دار المسيرة، ط.٢، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م) ص ٣٠٦

(٢) الدكتور أحمد شلبي، **مقارنة الأديان ٢ المسيحية**، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط.١٠، ١٩٩٨م) ص١٣٦-١٣٧

(٣)د.مانع بن حماد الجهني، **الموسوعة الميسرة**، (دار الندوة، الرياض، م.٢، ط.٥، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ) ص ١٠٠٠

وإلى الروح القدس التطهير ، ونجد الكتاب المسيحيين يحاولون في دفاعهم عن التثليث إثبات أمور ثلاثة هي :

(١) إثبات أن التوراة وجد فيها أصل التثليث ، لوحت به و لم تصرح ، وأشارت إليه ، و لم توضح.

(٢) أن في اللاهوت ثلاثة أقانيم ، وهي في شعبها متغايرة ، وإن كانت في جوهرها غير متغايرة.

(٣) أن العلاقة بين الأب والابن ليست ولادة بشرية ، بل هي علاقة الهية والاتحاد في الجوهر.[١]

وقد جمع الأستاذ محمد بحدي مرحان[٢] بعض تفسيرات دعاة التثليث فقال : (يرى فلاسفة المسيحية أن الله سبحانه يتكون من ثلاثة أقانيم ، أي ثلاثة عناصر أو أجزاء : الذات ، والنطق ، والحياة ، فالله موجود بذاته ناطق بكلمته حي بروحه ، وكل خاصية من هذه الخواص تعطيه وصفا معينا ، فإذا تجلى الله بصفته ذاتا سمي الأب ، وإذا نطق فهو الابن ، وإذا ظهر كحياة فهو الروح القدس).[٣]

(ويرى فلاسفة المسيحية أن الإنسان خلق على صورة الله ، فكما أن الله مثلث الأقانيم كذلك فإن الإنسان مكون من ثلاثة عناصر ، فالإنسان بذاته كائن على صورة الله ومثاله ، وناطق على صورة الله ومثاله ، وحي على صورة الله ومثاله).[٤]

أما لماذا الرقم ثلاثة فلأن الله خلق الأشياء أولا ، وأمسك بها ثانيا ، ثم جعلها كاملة ثالثا ، في البداية تدفقت الأشياء من النبع الأزلي في لحظة ولادتها ، ثم عادت من جديد إلى هذا النبع عندما رجعت إلى أصولها ، وبعدها عادت إلى بدايتها عندما أصبحت كاملة. هكذا كان أورفيوس يطلق على الإله حويتر اسم البداية والوسط ونهاية الكون. فهو البداية لأنه يخلق ، وهو الوسط لأنه يعيد هذه المخلوقات إليه ، وهو النهاية لأنه يجعلها كاملة لدى عودتها إليه.[٥]

---

(١) الخطيب، الأستاذ الدكتور محمد أحمد، مقارنة الأديان، (دار المسيرة، ط.٢، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م) ص ٣٠٨

(٢) كان نصرانيا فأسلم

(٣) الدكتور بحدي مرحان، الله واحد أم ثالوث، (مكتبة النافذة، ط. ٢، ٢٠٠٤م) ص ٩

(٤) الدكتور بحدي مرحان، نفس المرجع ص ١٠

(٥) إدغار ويند، الأصول الوثنية للمسيحية، ترجمة: حورية عزمي الزين، ص ٦٧-٦٨

ويعتقد أوغسطين أن التثليث قد ترك آثاره على كل ما في هذا الكون ، وأن التثليث الذي يعتبر جزءا من الألوهية يتغير عندما يصير في المخلوقات. وكان أهم مفكري التثليث في عصر النهضة الغربي مثل فيشنو وبيكو ديلا ميراندولا يبحثون عن الجذور البداية للتثليث بين الوثنيين. وقد لاقت أعمالهم شهرة كبيرة في عصر النهضة. وكان بعضهم يرى أن أورفيوس وأفلاطون وزرادشت وهرمس من دعاة التثليث المسيحي بل أنهم تنبأوا به قبل أوانه. وكان هنالك دعاة للتثليث المسيحي قبل المسيحية مثل أتباع فيثاغورس والفيلسوف اليوناني أفلوطين.

أما أتباع أفلوطين في عصر النهضة فكانوا متأثرين كثيرا بالأقانيم الثلاثة الواردة في فلسفة أفلوطين ، وكانوا يعتبرونها أثرا من آثار التثليث. أما فيشنو وبيكو وأتباعهما فقالوا أنه يجب التفريق بين الأقنوم الثاني وبين المسيح لكن لا بأس من وصفه بابن الله أو اللوغوس.[1]

وهكذا توجد كثير من الآراء والمفاهيم عن التثليث وهذا يدل على التمييز بين الأقانيم ، وأن كل أقنوم قائم بنفسه منفصل عن الآخر غير متحد به.

---

(١)إفغار ويند ، الأصول الوثنية للمسيحية، ترجمة: سميرة عزمي الزين ص ٦٨

المطلب الثاني : مفهوم الوثنية

الوثن لغة الصنم ، والمراد بالوثنية في عرف الفلسفة الدينية إقامة الأوثان وعبادتها فهي **هذا المعنى** منتشرة في جميع اصقاع الأرض بل تدل الإحصاءات أن عبدة الأوثان أكثر أهل **الأديان عددا** فإذا استثنينا اليهودية والنصرانية ساغ لنا أن نقول إن كل ما على الأرض من **الأديان وثنية** ، ولو سرينا النقد الديني على هذه الاديان الثلاثة[1] رأينا في عامة الآخذين بها **لزوما** إلى نوع من الوثنية أيضا ، فما إقامة التماثيل للقديسين ونصب الأحجار والشواهد على **قبور الصالحين** وايقاد السرج حولها والتطواف بها التماسا للبركة إلا ضربا من ضروب الوثنية وإن **كانت ملطفة** تلطيفا يسمح به حال كل دين من هذه الأديان الكبرى.[2]

وتطلق على مختلف العقائد التي لا تفرد الله سبحانه وتعالى بالتوحيد ، وتنسب إلى عبادة **الوثن** من أحجار وأصنام ، وقد وصف اليونان القدماء (الإغريق) بالوثنية ، كما وصفت بها **المجتمعات** العربية قبل الإسلام ، مع الاختلاف في المدى والفهم ، إذ كانت للوثنية اليونانية **أيديولوجية** كاملة ولها فلاسفتها أمثال أفلاطون وأرسطو وسقراط مع ما عندهم من التنزيه ، **وشعراؤها** أمثال سوفوكليس وغيره. وللعقائد الوثنية صور متعددة منها تأليه البشر فردا كان أو **أسرة** أو جماعة كعبادة الملوك والأسر الحاكمة ، كما كان عند قدماء المصريين والهنود ، أو **كعبادة** الميكادو إمبراطور اليابان كما هو سائد في اليابان حتى الآن ، وأيضا ، كعبادة الأنبياء **والأولياء** والقديسين والأبطال. ولذلك أمر الإسلام بعدم المبالغة في التعظيم والتكريم للأبطال **والصالحين** حتى الأنبياء وأيضا سدا للذرائع.[3]

---

(١) عبدت الأصنام واليهودية والمسيحية

(٢) محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، (دار المعرفة: بيروت، الطبعة العاشرة، ط.٣)

(٣) د.صالح بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة، (دار الندوة: الرياض، م.٢، ط.٥، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ) ص١١٦٥

قامت البشرية في عهدها الأول على عقيدة التوحيد الخالص في إطار الأسرة الواحدة التي انحدرت منها.[1]

قال تعالى يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾[2]

ومع كثرة التناسل وانتشار الذرية ، والتباعد عن الأصل ، والتفرق في الأرض ، طرأ الكفر والشرك ، فتمزقت البشرية كل ممزق وتفرقت شيعا وأحزابا.[3]

قال الله تعالى كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾[4]

والمعنى أن الناس كانوا أمة واحدة على الهدى والتوحيد والوحدة فاختلفوا وتنازعوا فبعث الله الأنبياء ليعيدوا الناس إلى وحدتهم وتوحيدهم[5] ، ويؤكد هذا المعنى ما جاء في قوله تعالى وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾[6]

---

(١) المسير، الدكتور محمد سيد أحمد المسير، المدخل لدراسة الأديان، (دار الطباعة المحمدية، ط. ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ص٨٠

(٢) سورة النساء : آية ١

(٣) المسير، الدكتور محمد سيد أحمد المسير، المدخل لدراسة الأديان ، المرجع السابق، ص٧٢

(٤) سورة البقرة : آية ٢١٣

(٥) المسير، الدكتور محمد سيد أحمد المسير، المدخل لدراسة الأديان ، المرجع السابق، ص٧٢

(٦) سورة يونس : آية ١٩

وتكرر هذا التأكيد مرارا في القرآن المجيد :

قوله تعالى وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ (١)

وقوله تعالى وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ (٢)

وفي قوله تعالى وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ (٣)

وقال تعالى وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ (٤) هذا وبعد سيدنا نوح عليه السلام أول رسول ذكره القرآن المجيد ، يواجه عبادة الأصنام في البشرية. كما في قوله تعالى قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ (٥)

---

(١) سورة النحل : آية ٩٣

(٢) سورة المائدة : ٤٨

(٣) سورة هود : آية ١١٨-١١٩

(٤) سورة الشورى : آية ٨

(٥) سورة نوح : آية ٢١-٢٣

وانتشرت الوثنية في أماكن عدة وبلاد كثيرة ، في مصر القديمة وبلاد الرافدين والشام والهند **والصين واليونان** والرومان والجزيرة العربية..الخ ونسوق نماذج من هذه الأديان الوثنية على نحو **التالي :**

- الديانة المصرية القديمة
- **المجوسية**
- أديان الهند
- الوثنية العربية[1]

المطلب الثالث : نشأة التثليث عند الوثنية

لقد أصبح من الحقائق المؤكدة أن الديانات الوثنية كثيرة التشابه جدا ، وأسبابها عديدة ، **ولما كانت** إحدى أمم التاريخ المهمة تنتشر في الأرض ، كانت تنتشر دياناتها وعلومها معها ، **وفي الوقت** نفسه يدخل في دينها أشياء من الأديان الأخرى.

ونظرا لما كانت عليه الأمم القديمة من الجهل ، كانت تقبل بغير تردد ، ما تقوله لها **كهنتها**. وكان إذا قام أحد رجال الدين بدين جديد (وفي الحقيقة ليس بجديد؛ بل أحدثه عن فرقة **أخرى** من الوثنية) ، كان يزيد عليه بعض عقائد أمته ليسهل لهم قبول كل ما كان يقوله كما **جرى** مع أحد الذين نشروا في المملكة الرومانية إحدى الديانات العظيمة الباقية إلى يومنا هذا.[2]

ذكر بعض الكتب أن التثليث الذي نشأ أولا هو التثليث المسيحي كما في **كتاب**« التثليث بين الوثنية والمسيحية » ، بين فيه بالأدلة العلمية أن عقيدة التثليث التي يدين بها **النصارى** تمتد جذورها إلى كثير من الديانات الوثنية التي سبقت المسيحية ، مما يدل على أن **الوثنيين** المتنصرين نقلوها إلى النصرانية وفسروا بعض الألفاظ الواردة في كتبهم على أن تعظيمهم **شبيهة** بتكئون عليها في هذا التضليل.[3]

---

(١)المسير، الدكتور محمد سيد أحمد المسير، **المدخل لدراسة الأديان**، (دار الطباعة المحمدية، ط. ١، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م) ص ٨٥

(٢) البروني، محمد طاهر التنير، **العقائد الوثنية في الديانة النصرانية**، (دار الدعوة: القاهرة) ص ٥٤

(٣)دكتور محمود علي حمايد، **التثليث بين الوثنية والمسيحية**، (القاهرة، ط.٢، ١٤١٠هـ)، ص ٧٦

المطلب الرابع : الأقانيم الثلاثة عند الوثنية

سائر العقائد الوثنية في الأمم المختلفة ، مشتقة كلها تقريبا من ديانة الأمة الهندية الوثنية **القديمة** التي بيناها آنفا ، وإذا نظر في هذه الديانات ، وجدت أن التثليث هو المدار الذي تدور **عليه** ، **سأذكر** هنا أمما مختلفة ، عبور عبادتها الوثنية والتثليث.

(١) المصريون (الوثنيون القدماء) :

أخذوا ديانتهم عن الهنود منذ ٧٠٠ سنة قبل المسيح ، وكانوا يعبدون الإله (آمون) ذو ثلاثة أقانيم وهي :-

آمون : الأب

كونس : الابن

موث : الأم

آلهتهم القدماء : أوزوريس (الأب) ، إيزيس (الأم) ، حورس (الروح).

وتجد كذلك في معابدهم وآثارهم ، رسوما خاصة يعبرون بها عن عقيدتهم في التثليث الذي يفسرونه بالمادة والقوة والروح.[1]

(٢) البرهميون :

هذا الثالوث المقدس غير منقسم في الجوهر والفعل والامتزاج ، ويوضحونه بقولهم : براهما الممثل لمبادىء التكوين والخلق ، ولا يزال خلاقا إلهيا هو : (الأب) وفيشنو يمثل لمبادىء الحماية والحفظ ، وهو (الابن) المنفك والمنقلب عن الحال اللاهوتية. وسيفا المهلك والمبيد وهو (روح القدس).[2]

(٣) الرومان :

وكانت الديانة الرومانية القديمة تقوم كذلك على التثليث ، ويفسر عندهم كسائر الشعوب الوثنية بالله والروح.

(٤) الفرس :

وكانوا يرمزون للثالوث بالآتي :

---

(١) الدكتور محمد وصفي، **المسيح والتثليث**، (دار الفضيلة: القاهرة) ص ١٤٣

(٢) البوري، محمد طاهر التنير، **العقائد الوثنية في الديانة النصرانية**، (دار الدعوة: القاهرة) ص ٥٦

أ- أورمزد : وهو الخالق

ب- متراث : وهو ابن الله والمخلص والوسيط

ج- أهرمان : وهو المهلك

(٥) الإسكندنافيون : ويعبرون عن الثالوث بما يأتي : أ- أودين : الأب

ب- ثورا : الابن البكر

ت- فرى : مانح البركة والنسل والسلام

ويرمزون للأب بمثال بيده حسام ، ويصورون الابن لابسا تاجا وبيده صولجان ، ويصورون فرى واقفا عن يمال ثورا.

(٦) الكسيكيون : ويؤمنون كذلك بإله مثلث الأقانيم ، يسمونه (تركتليبوكا) ويسمون الأقنومين الآخرين (أهوتزليبوشتكي) و(تلاكوكا).[1]

المطلب الخامس : التثليث عند القدماء المصريين

المصريون القدماء كانوا يعبدون إلها مثلث الأقانيم مصورا في أقدم هياكلهم، ويظن أهل العلم أن الرمز الذي يصورونه وهو جناح ووكر وألفى إن هو إلا إشارة عن ذلك الثالوث واختلاف صفاته.

قال العلامة بوتويك : "وأغرب عقيدة عم انتشارها في ديانة المصريين (الوثنيين القدماء) هي قولهم : "بلاهوت الكلمة" وأن كل شيء صار بواسطتها وأنها (أي الكلمة) منبثقة من الله وأنها الله، وكان بلاتو عارفا بهذه العقيدة الوثنية وكذلك أرسطو وغيرهما وكان ذلك قبل التاريخ المسيحي بسنين لم نكن نعلم أن الكلدانيين والمصريين يقولون هذا القول ويعتقدون هذا الاعتقاد إلا في هذه الأيام".

---

(١) الدكتور محمد وصفي، المسيح والتثليث، (دار الفضيلة: القاهرة) ص ١٤٣-١٤٤

وكان قسيسوا هيكل منفيس بمصر يعبرون عن الثالوث المقدس للمبتدئين بتعلم الدين بقولهم : إن الأول خلق الثاني وهما خلق الثالث وبذلك تم الثالوث المقدس"[1]

وسأل توليسو ملك مصر الكاهن تيشوكي أن يخبره هل كان قبله أحد أعظم منه، وهل يكون بعده أعظم منه؟ فأجابه الكاهن : نعم يوجد من هو أعظم وهو الله قبل كل شيء، ثم الكلمة، ومعها روح القدس، وهؤلاء الثلاثة طبيعة واحدة وهم واحد بالذات وعنهم صدرت القوة الأبدية.[2]

وعندئذ نجد أن بعض الباحثين يقولون أن هذا الثالوث الفرعوني يتكون من ثلاثة آلهة أو ثلاثة أقانيم إلهية يذكرها الأستاذ محمد مجدي مرجان بقوله :

(١) الإله أو سيري (أوزيريس)، ويسمى الآب أو الوالد والاعتقاد فيه أنه الإله الأكبر العظيم علة ولادة الثاني (حورس) خالق المخلوقات ورب الأرباب.

(٢) الإله حور (حورس) ويسمى الابن أو النطق أو الكلمة وهو ابن الإله (أوسيري) وهو النور والشمس المشرقة وهو إله النطق والكلام، ولذا صوروه رافعا أصبعه إلى فمه كما شبهوه أيضا بمحل ممتاز عن بقية العجول، ولد من نار اللاهوت من عجلة بكر لم تلد سواه، وهو يحمل ذنوب وخطايا العالم، وهو غير الأقنومين الآخرين ، تشبه وحده بإنسان ليكون قابلا للموت.

(٣) الإله إيس (إيزيس)، وتسمى الأم أو الوالدة. والاعتقاد عنها أنها ملكة السماء، وأنها أم الأقنوم الثاني. وقد رمزوا لها بصورة طائر جميل وعلى رأسه صولجان رسموا بجانبه علامة الحياة، وهم يشيرون بذلك إلى أن الإله (إيزيس) باعثة الحياة للبشر، كما صوروه امرأة جالسة على عرشها ترضع ابنها (الأقنوم الثاني) وعلى رأسها تاج الملك وقرص الشمس. هذا هو الثالوث المصري بأقانيمه الثلاثة لا يكاد يختلف عن الثالوث النصراني.[3]

---

(١) الدكتور عبود علي حماد، **التثليث بين الوثنية والمسيحية**، (القاهرة، ط.٢، ١٤١٠هـ) ص ٧٦-٧٧

(٢) الدكتور عبود علي حماد، نفس المرجع، ص ٧٦-٧٧

(٣) الدكتور محمد أحمد الحاج، **النصرانية من التوحيد إلى التثليث**، (دار القلم، دمشق،ط.٢، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م)، ص ١٠١-١٠٢

المطلب السادس : التثليث عند البراهمة

لا شك في كون بولس اقتبس دينه من ديانة الهنود الوثنيين ، وأخذ لاهوته من لاهوت أمثال البراهمين ، فإن لاهوت هؤلاء القوم يقوم على التثليث دون سواه ، ويطلقون على التثليث عندهم اسم (ترى مورتي) أي الثلاثة هيئات أو الثلاثة أقانيم ، وسموها عندهم (براهما وفيشنو وسيفا) ويقولون أن هذه الأقانيم الثلاث إله واحد[1] ، ويرمزون لهذه الأقانيم الثلاثة بثلاثة أحرف هي : الألف والواو والميم ، ويلفظونها« أوم » ، ولا ينطقون بها إلا في صلاتهم ، ويحترمون رمزها في معابدهم احتراما عظيما.[2]

الآلهة الهندوسية

يعتقد أن منشأ الوثنية في ديانة البراهمة هو أنهم كانوا يعبدون القوى المؤثرة في الكون وتقلباته. ثم جسدوا تلك القوى ، فاعتقدوا بحلولها في بعض الأجسام ، فعبدوا الأصنام لحلولها فيها...وتعددت الآلهة عندهم ، فوصلت إلى ثلاثة وثلاثين إلها ، ثم أصاب عقائدهم التغيير والتبديل. فاعتقدوا أخيرا بالثالوث الإلهي المشكل من :

(١) براهما :
وهو الإله الخالق ، مانح الحياة وسيد الآلهة ، وهو القوي القادر الذي تصدر عنه جميع الأفعال. وهو يمثل إله الخير ، وهو الذي يرجو رحمته وكرمه وعطفه جميع الأحياء وينسبون إليه الشمس التي يكون بها الدفء والتماس الأجسام. وتجري بسببها الحياة في النبات والحيوان ويعتقد أنه خالق الكون على طريقته ، فقد أخذ براهما يتأمل ويفكر طويلا. فنشأ عن تفكيره هذا فكرة مخصبة ، تطورت إلى بذرة ذهبية ومن تلك البيضة ولد براهما خالق كل شيء ، فهو الخالق والمخلوق!.[3]

(٢) الإله فيشنو :
الحافظ ، وهو إله الحب الذي كثيرا ما ينقلب إلى إنسان ليقدم العون إلى بني البشر ، ويجعل من نفسه أرضا ليستقر عليها الحيوان ، وماء ليغذيهم ويجعلها نارا وريحا

---

(١) الدكتور محمد وصفي، **المسيح والطبيعة**، (دار الفضيلة: القاهرة) ص ١٣٦

(٢) البيروني، محمد طاهر التنير، **العقائد الوثنية في الديانة النصرانية**، (دار الدعوة: القاهرة) ص ٥٥

(٣) فاوزي محمد حبيد، **عالم الأديان بين الأسطورة والحقيقة**، (د ط، د ت) ص ١٨٣

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم

(١) محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، (دار المعرفة: بيروت، المجلد العاشر، الطبعة الثالث، د ت)

(٢) د.مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة، (دار الندوة:الرياض، المجلد الثاني، الطبعة الخامس، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)

(٣) أبو الخير،حسن عبد الحفيظ، الموسوعة المفصلة،(دار ابن الجوزي: القاهرة، الطبعة الثاني، الجزء الثاني، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م)

(٤) المسير، الدكتور محمد سيد أحمد المسير، المدخل لدراسة الأديان، (دار الطباعة المحمدية، الطبعة الأول، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)

(٥) إدغار ويند، الأصول الوثنية للمسيحية، ترجمة: سمية عزمي الزين،منشورات المعهد الدولي للدراسات الإنسانية

(٦) البروني، محمد طاهر التنير، العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، (دار الدعوة: القاهرة، د ت)

(٧) الخطيب، الدكتور محمد أحمد، مقارنة الأديان، (دار المسيرة:عمان، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)

(٨) العروسي، د.عبد الشكور بن محمد أمان، الذات الإلهية بين الإسلام والنصرانية، (دار طيبة الخضراء:مكة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)

(٩) الطهطاوي،محمد عزت، النصرانية في الميزان، (دار القلم:دمشق، د ت)

(١٠) الدكتور أحمد شلبي، مقارنة الأديان ٢ المسيحية، (مكتبة النهضة المصرية:القاهرة ، الطبعة العاشر، ١٩٩٨م)

(١١) مناظرة بين الإسلام والنصرانية، (دار الخرمين: القاهرة، الطبعة الثانية، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)

(١٢) الشيخ محمد عبده، الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية، (مصر، الطبعة الثانية، ١٣٢٣هـ)
(١٣) حبيب سعيد، أديان العالم، (دار التأليف: القاهرة، د ت)
(١٤) الخلف، د.سعود بن العزيز، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، (مكتبة أضواء السلف: رياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م)
(١٥) د.سارة بنت حامد بن محمد العبادي، موقف اليهود والنصارى من المسيح عليه السلام، (مكتبة الرشد: رياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)
(١٦) دكتور محمود علي حماية، التثليث بين الوثنية والمسيحية، (القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ)
(١٧) الدكتور محمد وصفي، المسيح والتثليث، (دار الفضيلة : القاهرة، د ت)
(١٨) الدكتور مجدي مرجان، الله واحد أم ثالوث، (مكتبة الناقدة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤م)
(١٩) الدكتور محمد أحمد الحاج، النصرانية من التوحيد إلى التثليث، (دار القلم : دمشق،الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م)
(٢٠) فوزي محمد حميد، عالم الأديان بين الأسطورة والحقيقة، (الطبعة الثانية)
(٢١) آمال بنت عبد العزيز العمرو، الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، (الجزء الأول، د ت)
(٢٢) السعدي، طارق خليل، مقارنة الأديان، (دار العلوم العربية: بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م)
(٢٣) بيّ منصور، رسالة التثليث والتوحيد، (د.ن: الإسكندرية، الطبعة الثانية، ١٩٦٣م)
(٢٤) الإمام محمد أبو زهرة، مقارنات الأديان الديانات القديمة، (دار الفكر العربي:القاهرة، د ت)
(٢٥) د.محمد علي الخولي، حقيقة عيسى المسيح، (عمان، الطبعة الأول، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)
(٢٦) إنجيل يوحنا